

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ **مَسَاجِدَ** اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا
أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (114 البقرة)

(مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا **مَسَاجِدَ** اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ
أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ (17) إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ
اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا
اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (18) التوبة

فِي بُيُوتِ **أَذْنِ اللَّهِ** أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ
وَالْآصَالِ (36) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ
وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (37) لِيَجْزِيَهِمْ
اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
(38)

بل قد أمر الله تعالى برفع بيوته وتعظيمها وتكريمها، فقال تعالى: { **فِي**
بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ } .

من رواية أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه قال : بينما نحن نصلي مع
النبي صلى الله عليه وسلم إذ سمع جلبة رجال فلما صلى قال : (ما
شأنكم ؟) قالوا : استعجلنا إلى الصلاة قال : (فلا تفعلوا إذا أتيتم
الصلاة فعليكم بالسكينة) (زاد في حديث آخر : والوقار) فما أدركتم
فصلوا وما فاتكم فأتوا) متفق عليه

ولهذا منعت من اتخاذها لأموال الدنيا من بيع وتجارة ، كما في الحديث :
« إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا له : لا أربح الله تجارتك
» رواه النسائي والترمذي وحسنه .

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (من قعد في المسجد فقد زار
الله تعالى وحق على المزور إكرام الزائر) حسن
(حسن)

عن ابن مسعود والحاكم من حديث أنس وقال صحيح الإسناد ورفعاه :
يأتي على الناس زمان يحلقون في مساجدهم وليس همهم إلا الدنيا وليس
لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم
(صحيح)

عن المغيرة بن شعبة قال : أكلت الثوم على عهد رسول الله صلى الله
عليه و سلم فأتيت المسجد وقد سبقت بركعة فدخلت معهم الصلاة
فوجد رسول الله صلى الله عليه و سلم ريحه فقال : من أكل من هذه
الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا حتى يذهب ريحها فأتممت صلاتي
فلما سلمت قلت يا رسول الله أقسمت عليك إلا ما أعطيتني يدك
فناولني يده فأدخلتها في كمي حتى انتهيت بها إلى صدري فوجده
معصوبا فقال : إن لك عذرا أو (أرى ذلك عذرا)

وكذلك إنشاد الضالة لقوله صلى الله عليه وسلم : « إذا سمعتم من ينشد ضالة بالمسجد ، فقولوا له : لا ردّها الله عليك ، فإن المساجد لم تبني لذلك » رواه مسلم .

وفي حديث الأعرابي الذي بال في المسجد . قال له صلى الله عليه وسلم : « إن هذه المساجد لم تبني لذلك ، إنما هي لذكر الله وما والاه » ، وفي موطأ مالك : أن عمر رضي الله عنه بنى رحبة في ناحية المسجد تسمى البطحاء ، وقال : كان يريد أن يغط أو ينشد شعراً ، أو يرفع صوته فليخرج إلى هذه الرحبة .

قوله عليه الصلاة والسلام : " إن المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه ، و لا يجهر بـ**عضكم** على بعض بالقرآن " الالباني السلسلة الصحيحة بنيت المساجد لعبادة الله وحده من صلاة وتلاوة قرآن ودراسة علم والوعظ والتذكير بالله والتشاور في المعروف، ونحو ذلك من القربات، ومن فوائد الآية: شرف المساجد؛ لإضافتها إلى الله؛ لقوله تعالى: { مساجد الله }؛

ومنها: أن الناس فيها سواء؛ لأن الله تعالى أضافها إلى نفسه: { مساجد الله }؛ والناس عباد الله - بالنسبة إلى الله في المسجد سواء -؛ فكل من أتى إلى هذه المساجد لعبادة الله فإنه لا فرق بينه وبين الآخرين.